مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

صورة الشيعة عند المستشرق الالماني رودولف شتروتمان في كتابه الشيعة الاثنا عشرية في زمن المغول نصير الدين الطوسي ورضي الدين بن طاووس شخصيتان من ذلك الزمان .

م. د.مروة موسى علي جواد الرديني
جامعة واسط – كلية التربية الاساسية
الايميل- marali@uowasit.edu.iq

التخصص العام للبحث:**تاريخ**	التخصص الدقيق للبحث:**تاريخ اسلامي**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الاستشراق، التشيع ، الفرق الإسلامية

المستخلص باللغة العربية:

يركز هذا البحث على تحليل رؤية المستشرق الألماني رودولف شتروتمان (Rudolf Strothmann) للشيعة، وذلك من خلال مؤلفاته وأبحاثه التي تُعد من أبرز الإسهامات الغربية في دراسة التشيّع، ولا سيما خلال النصف الأول من القرن العشرين أولى شتروتمان اهتمامًا خاصًا بالفرق الشيعية مثل الإمامية، والإسماعيلية، والزيدية، وسعى إلى تناول التشيع كظاهرة دينية وفكرية مستقلة ضمن الإسلام، وليس مجرد حركة سياسية معارضة.
يهدف هذا البحث إلى إبراز تصوره حول طبيعة التشيع الاثني عشري وجذوره التاريخية، وتقييم مدى دقة وحيادية دراساته عن الفرق الشيعية، مع تسليط الضوء على تأثير خلفيته الأكاديمية والمناهج الاستشراقية التي اعتمدها في تشكيل رؤيته للتشيع.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.1

المقدمة

يُعد التشيّع واحدًا من أبرز التيارات الفكرية والدينية في الإسلام، وقد شكّل عبر تاريخه الطويل ظاهرة لافتة جذبت اهتمام الباحثين المسلمين والمستشرقين على حدٍّ سواء ومن بين هؤلاء المستشرقين، برز الألماني رودولف شتروتمان (Strothmann Rudolf) بوصفه من أوائل من تناولوا الفكر الشيعي بدراسة علمية دقيقة تتجاوز الأحكام العامة إلى تحليل المعتقدات والبُنى الفكرية والمؤسسات الدينية، وخصوصًا عند الفرق الشيعية كالإسماعيلية والزيدية والاثنا عشرية ، وجاء اهتمام شتروتمان بالتشيع في سياق دراسات استشراقية أوسع هدفت إلى فهم المذاهب الإسلامية من منظور تاريخي وفكري، وقد تميزت أعماله بعمق معرفي، واعتمادٍ على مصادر عربية وإسلامية أصلية، مما

أكسبه مكانة علمية مرموقة في مجاله. ومع ذلك، فإن دراساته لم تخلُ من ملامح المنهج الاستشراقي التقليدي، الذي غالبًا ما يُغلب التفسير السياسي أو النفسي على الفهم العقائدي الداخلي.

ينطلق هذا البحث من سؤال جوهري: كيف صوّر رودولف شتروتمان "ماهية التشيع في كتاباته وهل استطاع فعلاً أن ينقل صورة دقيقة عن العقيدة الشيعية وهل أنصف رجالات الشيعة في كتابة قيد البحث لاسيما الطوسي وابن طاووس، أم أن قراءته كانت مشروطة بأدوات المنهج الغربي ومحدوديته؟ فضلاً عن تتبع ملامح منهجه، وتقييم مدى دقة وحيادية أطروحاته، في محاولة لفهم صورة التشيع في الدراسات الغربية، والإسهام في بناء قراءة نقدية معاصرة للتراث الاستشراقي في هذا المجال واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي مع قراءة نقدية لمصادر شتروتمان المنشورة.

المبحث الاول:السيرة الذاتية والعلمية للمستشرق رودولف شتروتمان.

وُلد المستشرق الألماني شتروتمان في الرابع من أيلول/سبتمبر عام 1877م في مدينة لِنْغِريش (Lengerich) الواقعة في إقليم فِستفاليا (Westfalen) بغرب ألمانيا، تلقّى تعليمه الجامعي في جامعتي هَلّه (Halle) وبون (Bonn)، حيث كان من أبرز تلامذة المستشرق المعروف كارل بروكلمان تخصّص شتروتمان في اللاهوت، وبدأ حياته المهنية كمدرّس (Oberlehrer) في مدينة مونستر (Münster) سنة 1905، ثم عمل قسيساً ومرشداً دراسياً في مدينة شولبفورتا (Schulpforta) بين عامي 1907 و1923.

في عام 1923، تم تعيينه أستاذاً للدراسات الشرقية في جامعة جيسن (Giessen)، ثم انتقل عام 1927 ليشغل منصب أستاذ الدراسات الشرقية في جامعة هامبورغ (Hamburg) خلفاً للمستشرق هيلموت رِيتّر (Ritter)، وبقي في هذا المنصب حتى تقاعده سنة 1947. (بدوي،1993 :43)

امتاز شتروتمان بتديّنه العميق، فقد ظل طوال حياته لاهوتياً متديناً، مشغولاً بفهم الظاهرة الدينية بشكل عام، مما قاده إلى دراسة الإسلام. وقد أولى اهتماماً خاصاً بالفرق الدينية ذات الانتشار المحدود داخل الإسلام، لا سيما الشيعة ومذاهبهم المختلفة.

بدأ شتروتمان بدراسة الزيدية، وهي فرقة شيعية معتدلة تعترف بخلافة أبي بكر وعمر، وقد ألّف في هذا السياق مجموعة من الدراسات، منها:

1. مؤلفات الزيدية، منشورة في مجلة Der Islam بين عامي 1910 و1911.

2. مذهب الزيدية في الإمامة (1912) (شتروتمان،2004 :10) ويتناول هذا الكتاب الزيديون وهم فرع من الشيعة لاسيما مذهبهم وعباداتهم وتقاليدهم في تقديس الاولياء ودفنهم للجنائز (شتروتمان،2004 :17) .

3. العبادات في مذهب الزيدية (1912) (بدوي،1993 :34).

ثم امتد اهتمامه ليشمل فرق الشيعة الأخرى، مثل الإثني عشرية، الإسماعيلية، النصيرية، والدروز، إلى جانب فرق غريبة وشاذة في التاريخ الإسلامي، وقد تناولها في عشرات الدراسات والأبحاث الأكاديمية، نذكر منها:

4- بدر وأُحد وكربلاء (1926).

5- الشيعة الاثنا عشرية في العصر المغولي (1926).

6 – المذهب السرّي للباطنية وكتابات عن الإسماعيلية والنصيرية.

7- لمباهلة وتناسخ الأرواح عند النصيرية.

8- الكنيسة القبطية في العصر الحديث

9- القوى الروحية والسياسية في الاسلام الحديث

10- الطوائف السرية الشرقية (شتروتمان،2004:مقدمة الكتاب)

وفي مجال التحقيق ، نشر كتاباً بعنوان أربعة كتب اسماعيلية ترجم إلى اللغة العربية، ضم **بضعة مؤلفات في الفكر** الاسماعيلي كتبت خلال عهد قوة وعظمة الدولة الفاطمية اثنان منها **لمؤلف**

مجهول كان عنوان اولها (مسائل في الحقوق وجواباتها) وعنوان الثانية(رسالة الاسم الأعظم) واثنان منها من تاليف الداعية الشيعي الاسماعيلي علي بن محمد بن الوليد كان عنوان الاولى(تحفة المرتاد وغصة الاضداد) وعنوان الثانية(رسالة الايضاح والتبيين في كيفية تسلسل الجسم والدين) جاءت اغلب هذه الرسائل على صورة جوابات من المولفين على المريدين حو مسائل عديدة لاسيما مسألة الامامة منذ عهد ادم ع حتى عهد النبي محمد ص ومراتبها واقوال الأئمة وافعالهم وعلى رأسهم الامام علي ع واستند مؤلفو الرسائل الى النظريات الفلسفية وعكسوا ثقافة عصرهم بأسلوب ادبي رفيع للغاية يأسر لب القاريء ويعيده الى تلك الحقبة الفاطمية الغنية بثقافتها وسجالاتها ويطلعه على صورة وافية عن فكر الشيعة الاسماعيلية (شتروتمان،2004 :7)

تميز عمله بأنه جمع بين تحقيق النصوص النادرة، والدراسة التحليلية العميقة، وعرض المؤلفات المجهولة في تراث الفرق الإسلامية.

كما شارك شتروتمان في تحرير موسوعة دائرة معارف الإسلام، وساهم فيها بمقالات حول: الشيعة، التقية، التعزية، الثنوية، السبعية، الظاهرية وغيرها، بين عامي 1924 و1936.

وتوّج نشاطه العلمي بإدارته لمجلة Der Islam المتخصصة في الدراسات الإسلامية، والتي تُعدّ من أرفع المجلات الاستشراقية بعد مجلة ZDMG،بدأ بالإشراف عليها منذ عام 1927، وشاركه في إدارتها لاحقاً برتولد شبولر (Spuler) عام 1948، الذي تولى إدارتها بعد وفاته.

توفي شتروتمان في عام 1960، تاركاً إرثاً استشراقياً واسعاً، يُعد من المراجع المهمة في دراسة الفرق الإسلامية، خاصة المذاهب الشيعية. (بدوي، 1993 :34)

المبحث الثاني: قراءة في فكر التشيع عند شتروتمان في كتابه الشيعة الاثنا عشرية في زمن المغول.

لقد قدم شتروتمان رؤية واحكام غير دقيقية وغير منصفة واتخذ شتروتمان من الشخصيات الشيعية في كتابه الشيعة الاثنا عشرية زمن المغول لاسيما نصير الدين

الطوسي [1] ورضي الدين بن طاووس[2] موقفاً مضطرباً فجمع في احد المواضع بين صفات هولاكو والطوسي قائلا:**(كانا شخصين لايرحمان بينهما قرابة داخلية...أذ أن نصير الدين ليس مجرد منارة العلم والمعرفة ..بل انه يبدو في كثير من الاحيان الروح الشريرة التي قامت بدفع هولاكو للتعجيل من غزو بغداد)** (شتروتمان،2004 :78-88)،ويقصد بالقرابة الداخلية على مايبدو ان لهما نفس الافكار والرؤى والاتجاهات وتحركوا وفق ايدلوجية واحدة.

اهتم رودلف بالفرق الإسلامية ومذاهبها، مما دفعه إلى دراسة ذلك الفرق عن دينه، فأنتج العديد من البحوث والدراسات والكتب، له آراء وتحليلات حول العقيدة .

للوهلة الأولى يبدو للقارئ لرودلف شتروتمان بكتابه الموسوم "**الشيعة الاثنا عشرية زمن المغول نصير الدين الطوسي ورضي الدين بن طاووس شخصيتان من ذلك الزمان** " كتاباً سردياً و يناقش موضوعاً تقليديا، غير ان المؤلف بذل جهداً استثائية بين فيه مدى ارتباط أبناء المذاهب الإسلامية بالقوى السياسية الحاكمة، في هذا الكتاب يتحدث عن شخصيتين الأولى مجاهرة بمبادئها وقيمها ولا تتحفظ أو تميل الى إخفاء مذهبها و هي

(1) هو الخواجة نصير الدين ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عالم فلكي وطبيب وفيلسوف ومرجع ديني ولد عام597ه في مدينة طوس وهو من علماء الشيعة الاثني عشرية الثقات وكان والده شيخاً فقيهاً ومحدثاً.الزركلي، الاعلام، ج7، ص30.؛الامين، اعيان الشيعة، ج9، ص415.

(2) هو السيد رضي الدين ابو القاسم السيد علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبدالله محمد الطاووس كان احد علماء الحلة الأجلاء عظيم المنزلة له العديد من المؤلفات المعتمدة ولبد عام589ه-1193م، في مدينة الحلة نشأ وتعلم في هذه المدينة تحت رعاية جدة.التفريشي، نقد الرجال، ص241؛النمازي، مستدرك سفينة البحار، ج10، ص286؛القمي، الكنى والالقاب، ج2، 193؛الطهراني، الانوار الساطعة، ص197.

شخصية نصير الدين الطوسي والأخرى على النقيض منها رضي الدين بن طاووس الذي كان غالباً ما يميل الى التقية في تعامله مع السلطة الحاكمة في العصرين العباسي والمغولي ، مستعرضاً بذلك حياة الطرفين و طبيعة اثر أصول اسرة كل منها في المجتمع والدولة، فالأول ينتمي لعائلة من عامة الناس أو الشعب، وعلى النقيض بالرغم من مكانة اسرة بن طاووس[1]الا انه يعطي و صفأ بانه كان يتهرب على الدوام من العمل مع السلطة وفضل التوجه وتكثفت جهوده لنشر مبادئ وعقائد للشيعة الاثنا عشرية في المجتمع، اما باقي شخصيات الشيعة الامامية ضمن العهد الايلخاني اكتفى عنها باختصار، وبين المستشرق تعرض الشيعة الاثني عشرية لويلات السلطة، جعلهم يخفون عقيدتهم الفعلية وأهدافهم مخافة البطش من جهة و تشتت المذهب من جهة أخرى ولهذا دائما ما كانوا يلجون الى التخفي ويفسره شتروتمان بنوعين من الأول نفاق محاباة للسلطة والاخر ضرورة فعلية لأنه لا توجد علاقة ثقة تجاه الطرف الحاكم،(شتروتمان،2004 :190)ان الخواجة نصير الدين لم يكن ممن يعملون بالتقية بل كان مجاهراً لتعالميه و داعم قوي لجماعته الدينية وحتى الوقت الحاضر ما زالت جماعته تدين وتقر بفضله واعتبر نجما و مجدا لا ينسى، حيث ولدت أفعاله ونشاطاته الروح الفعالة لأبنائه وتلاميذه للعمل و السير على خطاه وطريقه، أي ان سعى لتطوير العقيدة الشيعية وترسيخها بصورة غير الطريقة القديمة التي عرفها الشيعة الاثنا عشرية، وبالرغم من تعرض اسرته

(1) وصف كتاب التراجم والمهتمين بالشأن التاريخي اسرة ال طاووس بأنها اسرة علمية علوية جليلة عريقة من اشهر البيوت المعروفة في مدينة الحلة برز عدد كبير منهم كعلماء وادباء وكان لهم اثر واضح بالجانب الفكري وقدمت اسرة ال طاووس للمجتمع الاسلامي عدداً كبيراً من رجالات الفكر والعقيدة وهي من الاسر الحسنية التي ينتهي نسبها الى الامام الحسن المجتبى ابن الامام علي بن ابي طاب عليهم السلام.الزبيدي، تاج العروس، ج4، ص181؛عباس القمي، الكنى والالقاب، ج1، ص341؛ابن عنبة، عمدة الطالب، ص190.

للمضايقات من المنافسين لها في البلاط كادت ان تودي بحياة بعضهم لو تدخل السلطة المباشر في منع حدوث ذلك.

اما شخصية رضي الدين بن طاوس فيشير الى كونه ارتبط بعلاقته مع السلطة العباسية اتصفت بالحذر الشديد، فبالرغم من سخاء العروض والهدايا التي قدمت اليه من قبل الخلفاء العباسيين لاسيما الخليفة الناصر لدين الله (575–622هـ–1180–1225م) لكنه رفض (ابن طاووس ،بلا ت،:280؛العلامة الحلي،1992: 77) على الدوام، مشيراً الى انه كان مدركاً الى الغاية من ذلك التقارب وهي تخوف و رعب السلطة من الشخصيات الهادئة من امثاله فهو كان اكثر ثقلا من ذوي الطباع الحادة الذين يتجرؤون للقيام بتمرد غير مدروس و لهذا فان كان يتفادى الدخول معهم بعلاقة غير رسمية و اكتفى بعلاقات شبه رسمية (شتروتمان،2004، :193) والحقيقة ان الشيعة الامامية في المرحلة الاخيرة من عمر الخلافة العباسية يعبرون عن وجهات نظرهم علانية وبصراحة تامة ومن ثمار تلك الصراحة والحرية ،فقد الف ابن طاووس في عهد الخليفة المستنصر بالله (623–640هـ–1226–1242م) والمستعصم (640–656هـ–1242–1258م) عدداً من المؤلفات كان من ابرزها اللهوف على قتلى الطفوف الذي يتحدث فيه عن واقعة الطف الاليمة ومقتل الامام الحسين (ع) ،(ابن طاووس،بلا ت:10) ومؤلف اخر يتحدث فيه عن احقيه الامام علي ع باستلامه الخلافة بعد الرسول الاكرم ص بعنوان الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (ابن طاووس ،بلا ت: ص22)، وسعد السعود وغيرها العديد من المؤلفات، وهذه المؤلفات وغيرها كانت تحمل عناوين جريئة وقتذاك.

على المستوى العقائدي لفت شتروتمان في قراءته لوجهة نظر الشيعة الاثنا عشرية الى كونهم ممثلي الدين الفعليين وعقيدتهم التي استمدوها مستندة الى وحي الهي و لديها اهتمامات اكبر من باقي المذاهب الأخرى وتجلى هذا الامر خلال العهد الايلخاني بنشاطات نصير الدين الطوسي ورضي الدين بن طاووس، والجهود التي بذلت من قبل

نصير الذين كانت اعظم ما لدى رضي الدين فقد بذل كل الجهد في سبيل نيل المذهب حقوقه بالرغم من كون الأخير ارتبط بمذهبه على نطاق ضيق واطار محدود كان بمثابة المحرك لسلوكه السياسي في تعامله مع المغول ،لقد ركز الطوسي على افعاله وتصرفاته على المحور السياسي اكثر منه في الجانب العقائدي والمذهبي، فهو لم يقدم شيئاً جديداً بما يخص المسائل الفقهية ولا الجوانب العقائدية وانما كان يتناولها باقتصار واقتضاب وبخاصة المتعلقة بقضايا الامامة والعصمة.

ان الأثر العقائدي لرضي الدين بن طاووس الذي كان يسمى بنقيب النقباء (شتروتمان،2004 :194)انعكس عبر مؤلفاته التي ناغمت العامة من الناس بأسلوب محبب من خلال كتب الدعاء والزيارات التي هي مختارات من الشعائر والممارسات التعبدية التي تكون بمثابة الحجة و الوسيلة لينال المرء شفاعة ائمته ورحمة ربه للتخلص من مشكلة تعذر عليه حلها، فهو أرد تعليم الناس ان ركوع العبد لربه لا لزعيمه أو خليفته ، لقد استمد رضي الدين بن طاووس حديثه في كتب الدعاء من خلال المصادر الشيعية وما وضعه بعض أبناء المذاهب الأخرى في ذات المجال كالمغرب لابي سعيد و الملاحق لابن النجار البغدادي، من جهة أخرى تطرق الى موضوع الألقاب الدينية وأثرها في المجتمعات البشرية وبخاصة الاسلامية، فهي بمثابة وسيلة ناجعة لنيل أبرز المناصب الحكومية الرفيعة فنصير الدين ورضي الدين قد حملا لقبين هامين اصطبغا بصبغة دينية محبة لقلوب عامة الناس مكنتهما من الارتقاء والوصول لأعلى المراتب في السلطة و المجتمع، وقضية أخرى يلفت نظرنا لها شتروتمان ان الشخصيات الدينية وان ارتكبت الأخطاء عن قصد أو بغير قصد و لمكانتهم في المجتمع هنالك تعاطف لاشعوري عند الناس في مسامحتهم و تجاوز ذلك (عسكر وعلي، حيدر مزهر؛ مروة موسى،2021 : 318).

وخلاصة ما يريد التوصل اليه في حديثه عن هاتين الشخصيتين انهما متناغمين مع بعضهما الأولى أي نصير الدين الطوسي رجل سياسة ودهاء جمع بين السياسة والعلم والدين، اذ لم يكن يجامل على حساب مذهبه ودينه وان عنى ذلك موته، فضلا عن مرونته وانفتاحه في علاقاته الفكرية مع جميع العلماء حتى من غير الشيعة، اما شخصية رضي الدين بن طاوس فبين دورها وتوجها نحو الجانب العقائدي عند الشيعة وعزوفه عن المشاركة والمساهمة في الحياة، السياسية بل وحتى ما اختص بالجانب الفقهي وميله نحو جانب عزف عنه الكثير من قرانه من رجال المذهب للتأليف فيه وجمع ما تشتت من ذلك التراث وهو كتب الدعاء والزيارة، الزاوية التي يلجا اليها العبد املاً في خلاصه مما لاقيه من اخطار و صاعب حياة، كون الدعاء وسيلة و طريقة الاتصال العبد بربه وكانت مهمته ايضاً التحقق من صحة شهادات العلويين وادارة حقوقهم (شتروتمان، 2004 : 194)، فالشخصيتان مرتبطان بعضهما بصورة غير مباشرة الأول سعت لضمان حقوق الشيعة الاثنا عشرية ضمن بلاط السلطة والأخرى استغلت تقربت الأولى من ارباب السلطة والانفتاح عليها والإفادة من مكانتها ومن ثم ساهمت بأفكار التشيع عقيدته عند عامة الشعب خلال هذا العهد، فقبل العهد الايلخاني لك تكن هنالك ادنى فرصة أو وسائل وسبل لانتشار المذهب بين العامة والخاصة بفعل سياسة السلطة المعادية له.

ويذكر شتروتمان ان الشيعة لاقوا المصاعب في زمن الدولة العباسية لكن بعد مجيء البويهين تنفس الشيعة واتاح البويهيون للشيعة اوسع الاماكانيات للازدهار اما المغول فجعلوهم يحافظون على ازدهارهم (شتروتمان، 2004: 51).

كان العصران البويهي والمغولي مناسبين جداً للكتابات الشيعية واقام الشيعة مناسباتهم الدينية بكل حرية وكان الطوسي يستثمر علم الفلك في مجال التنجيم (شتروتمان، 2004،: ص88)، وهذا الامر يتلائم كثيراً مع كثرة اهتمام المغول بالفلك وخشيتهم من قوة السماء وغضب الطبيعة (بدر، 2011: 78)، فرافق الطوسي هولاكو لسنتين

(655–656هـ) كمنجم للبلاط ورجل موثوق به وبنى المرصد الشهيرسنه663هـ، وعند وفاه هولاكو لم يكن قد انهى بناءه وفي عهد اباقا خان حافظ على منصبه وتوفي احدى رحلاته كوزير ومدير للثروات الوقفية عام 672هـ (شتروتمان، 2004 : 101)، ووصف شتروتمان الطوسي بأنه معتاد على الذبح والقتل وانه عرض ضريح الامام الكاظم والجواد (عليهما السلام) الى النهب والسرقة مع جامع الخلفاء وقبورهم على ايدي المغول (شتروتمان، 2004،: ص114)، فلم ينصف المستشرق شتروتمان في كتاباته الطوسي الذي كان زعيم الشيعة بعد وفاة الشيخ المفيد والشيخ المرتضى واسس اكبر مكتبة تحتوي على نفائس الكتب النادرة تضاهي مكتبة بيت الحكمة واستغرقت الدراسة اغلب وقته وتتلمذ على يد حجج واعلام (النجاشي، 2000: ص43)، ويبدو من كتاباته انه لم ينصف الطوسي باعتباره ذو مكانة علمية ودينية أو انه وقع في لبس لعدم دقة ما جاء به أو انه نسى وتناسى مكانته العلمية والدينية وان ما جاء به يدخل ضمن النقد السلبي وعدم إظهاره الحقيقة وكان متشدداً ينفذ سمومه بين طيات كلامة وان آرائه تحتاج الى ردود مناسبة كونها غير حقيقية قللت من شأن الشيعة واكد ذلك الدكتور عبد الجبار ناجي ان رودلف شتروتمان هاجم الشيعة عدة مرات حتى انه نفى كتاب نهج البلاغة عن الامام علي (ع) (ناجي،2011: ص210)

خاتمة:

- تمثل دراسات رودولف شتروتمان مرجعًا مهمًا في حقل الاستشراق المتعلق بالتشيّع، لِما فيها من تفصيلات دقيقة وتحليل علمي، إلا أن تقييمه يظل مرهونًا

بالسياق الاستشراقي الذي كتب فيه، والذي يتطلب قراءة نقدية واعية من الباحثين المعاصرين، خاصة في ظل التطورات الحديثة في دراسة الفرق الإسلامية من الداخل.

- كتاب متعصب متحامل– رويته تفتقد للأنصاف التاريخي والمنهجي ،فقد قدم شتروتمان رؤية واحكام غير دقيقة وغير منصفة ،واتخذ شتروتمان من الشخصيات الشيعية في كتابه الشيعة الاثنا عشرية زمن المغول لاسيما نصير الدين الطوسي ورضي الدين بن طاووس موقفاً مضطربا
- يُعد شتروتمان من أوائل المستشرقين الذين فرقوا بوضوح بين الشيعة الإمامية والإسماعيلية والزيدية، وقدم توصيفًا علميًا نسبيًا لعقائدهم وتاريخهم.
- يرى شتروتمان أن التشيع نشأ كحركة دينية أكثر من كونه مجرد موقف سياسي، مشيرًا إلى أن ولاء الشيعة للإمام علي وأبنائه نبع من دوافع عقدية وروحية.
- ركز على الجانب الباطني والرمزي في العقيدة الشيعية، خاصة عند الإسماعيلية، وأبدى اهتمامًا بنظام الدعوة السرية والمؤسسات الدينية.
- اعتمد على مصادر إسلامية قديمة، لكنه لم يخلُ من التأثر بالموقف النقدي الغربي تجاه بعض المرويات الإسلامية.
- لم ينصف شتروتمان رجالات الشيعة الامامية في كتابه قيد الدراسة لاسيما الطوسي وابن طاووس على اعتبارهم اصحاب مكانة علمية ودينية أو انه وقع في لبس لعدم دقة ماجاء به أو انه نسى وتناسى مكانتهم العلمية والدينية وان ماجاء به يدخل ضمن النقد السلبي وعدم اظهاره للحقائق التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

- **اولاً: المصادر**

- التفريشي، مير مصطفى الحسيني كان حياً عام(1044هـ-1635م)

1- نقد الرجال ، تحقيق موسسة ال البيت ع لاحياء التراث، ط1، مطبعة ستارة، قم 1998م

- الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى عبد الرزاق الحسيني(1205هـ- 1790م)

2- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية2010.

- ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى الحسني، (ت644هـ- 1246م)

3- الملهوف على قتلى الطفوف، تحقيق الشيخ فارس الحسون، ط 4، دار الاسوة للطباعة منظمة الاوقاف والشوون الخيرية، طهران، بلا ت.

4- اليقين، تحقيق مرتضى الانصاري، ، دار الكتب للطباعة، قم1999م

- القمي، عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم ت (1294هـ-1359 م)

5- الكنى والالقاب، المطبعة الحيدرية، النجف 1956م.

- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي المطهر (ت726هـ- 1326م)

6- كشف اليقين في فضائل امير المومنين ع، تحقيق علي ال كوثر، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط1، قم، 1992م.

- ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت828هـ-1424م)

7- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق محمد حسن الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف .1960م.

- النجاشي، ابي العباس احمد بن علي (ت450هـ-1059م)

8- رجال النجاشي،تحقيق محمد جواد النائيني،دار الاضواء ،بيروت 2000م.

ثانياً: المراجع

- بدوي، عبدالرحمن.

9- موسوعة المستشرقين، ط3، دار العلم للملايين، بيروت 1993.

- بدر،مصطفى طه.

10- محنة الاسلام الكبرى او زوال الخلافة العباسية في بغداد على ايدي المغول،دار الاسكندرية،2011م.

- رودولف شتروتمان

11- أربعة كتب إسماعيلية ، ط1، دار التكوين للطباعة والنشر، دمشق2004.

12- الشيعة الاثنا عشرية في زمن المغول نصير الدين الطوسي ورضي الدين بن طاووس شخصيتان من ذاك الزمان، تقديم ماجد شبر، ترجمة محمود كيبو، ط1، دار الوراق- العراق 2019.

13- الفرقة الزيدية، ترجمة محمود كيبو، د.عماد غانم، ط1، دار الوراق – العراق 2015 .

- الطهراني ، محمد حسن المعروف بأغا بزرك الطهراني.

14- الأنوار الساطعة في المائة السابعة ، ط1، بيروت ، دار الكتاب العربي، 1972م.

- ناجي، عبد الجبار

15- التشيع والاستشراق، عرض تقديمي مقارن لدراسات المستشرقين عن العقيدة الشيعية وائمتها، ط1، دار الجمل بيروت2011م.

- النمازي، علي

16- مستدرك سفينة البحار ، موسسة النشر الاسلامي- قم1419هـ-1999.

- ثالثاً: البحوث والدوريات

- عسكر وعلي ، حيدر مزهر؛ مروة موسى.

17- المستشرقون الالمان ودراساتهم للتاريخ المغولي، بحث منشور في كلية التربية الاساسية، مجلة العلوم الاساسية، العدد الثاني2021م.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract
This study focuses on analyzing the perspective of the German orientalist Rudolf Strothmann on Shiism through his writings and research, which are considered among the most significant Western contributions to the understanding of Shiism, particularly during the first half of the 20th century. Strothmann paid special attention to Shiite sects such as the Imami (Twelver), Ismaili, and Zaydi branches, seeking to understand Shiism as an independent religious and intellectual current within Islam, rather than merely a political opposition movement. The study aims to highlight Strothmann's conception of the nature and historical origins of Twelver Shiism, assess the accuracy and objectivity of his studies on Shiite sects, and explore the impact of his academic background and orientalist methodologies in shaping his view of Shiism.